إلى أولياء الأمور

إن برنامج المعالجة النظامية المركبة (برنامج ام اس تي) (*Multisystemisk Terapi*) MST هي إجراء يتم في المنزل ضمن إطار الرعاية المفتوحة للعائلات. إن المشاركة في البرنامج طوعية يتم الموافقة على منحها من قبل إدارة الخدمات الاجتماعية. يعمل ما بين 3 – 4 من خبراء المعالجة ضمن كل فريق من فرق برنامج (ام اس تي) بقيادة رئيس للفريق. يتوجب على كل عائلة توافق على المشاركة في البرنامج أن تعمل بصورة مكثفة مع خبراء المعالجة ضمن الفريق. يتم تنفيذ العمل في منزل العائلة في المواعيد التي تناسب العائلة بأفضل شكل وأيضا في الأماكن التي تقع فيها المشكلات، مثلا المدرسة. نمارس العمل في المواعيد التي تناسب العائلة بأفضل شكل ويمكن أن يكون ذلك في النهار أو في الليل أو في أيام العطلات إذا لزم ذلك. تمارس المعالجة ضمن برنامج (ام اس تي) بصورة مكثفة ويجب أن يقابل المرء خلالها خبراء المعالجة عدة مرات في الأسبوع على امتداد 3 – 5 أشهر. يعمل الفريق في ورديات خفارة ليلا ونهارا للعائلات خلال جيمع أيام الأسبوع. يمكن القول باختصار أن أولياء الأمور والشبكة هم الذين يمارسون أكبر قدر من العمل الهادف إلى دعم خبير المعالجة.

المجموعة الهدف

إن المجموعة الهدف هي العائلات من ذوي الأطفال الأحداث الذين تتراوح أعمارهم ما بين 12 - ½ 17 سنة من الذين يعانون من مشكلات خطيرة في تصرفاتهم، مثلا التهرب من الدراسة، الإجرام، الإدمان والتصرفات العنيفة والذين يجابهون خطر إسكانهم خارج نطاق منزل العائلة. من المهم أن يشارك في البرنامج ما لايقل عن شخص بالغ واحد من المنزل الذي يقيم فيه الطفل الحدث يرغب في تحمل مسؤولية ولي الأمر والمشاركة في العمل المكثف.

أسلوب العمل

إن برنامج (ام اس تي) مبني على اساس الأبحاث التي أظهرت أن التطور الاجتماعي للأطفال الأحداث وتصرفاتهم تتم على أساس عدد من العوامل وهي العائلة، الزملاء، المدرسة، الجيران وأشخاص آخرين يتواجدون في البيئة القريبة – والذين يؤثرون جميعاعلى أنسطة الأحداث وتصرفاتهم. يعمل خبير برنامج (ام اس تي) سويا مع أولياء الأمور وتشكل أفكار أولياء الأمور حول المشكلات وطريقة حلها نقطة الإنطلاق في برنامج (ام اس تي). يركّز برنامج (ام اس تي) على إمكانية التوصل إلى تغيير منذ بداية المعالجة. كما إن برنامج (ام اس تي) مبني على أساس الأبحاث التي تؤكد ضرورة وجود نظام واضح للقواعد الذي يمكن أن يشارك الطفل الحدث في تشكيله والذي يتم فيما بعد متابعته بصورة نظامية وأنه يؤدي في أغلب الأحيان إلى حدوث تغيرات سريعة في تصرفات الطفل الحدث. يهدف برنامج (ام اس تي)إلى دعم أولياء الأمور في دور ولي الأمر وعلى تطوير التعاون ضمن الشبكة الاجتماعية ومع الأطراف الأخرى في البيئة القريبة.

يمارس العمل في بيئة الحياة اليومية للعائلة ويهدف إلى التوصل لحل المشكلات عن طريق تقديم المساعدة لأولياء الأمور والآخرين ضمن الشبكة الاجتماعية للعثور على طرق جديدة لكيفية التعامل مع الأحداث. يساعد خبير المعالجة العائلة على وضع الأهداف الواقعية للأشياء التي يودون الوصول إليها والمخططات اللازمة للتدخل ولمهمات التي سيتم تنفيذها. تتعامل العائلة في كل اسبوع بأهداف جزئية للاقتراب من الهدف الأساسي. يقوم المشاركون سويا بالنظر إلى الإمكانيات المتوفرة لدى أفراد العائلة وحفزها وكيف يمكن استخدامها في البرنامج. من بين أهم أجزاء العمل هناك توقع حدوث عوائق يمكن أن تعيق العمل وأيضا كيفية التعامل لمجابهتها. تتعلق المعالجة بصورة اساسية في العثور على الإمكانيات المتوفرة وفي النظر إلى الأمور الايجابية التي تحصل ضمن أفراد العائلة وأيضا ضمن أطر التواصل مع الأطراف الأخرى.

إن المدرسة ومجموعة الزملاءهي أهم الأنظمة بعد أولياء الأمور ضمن عمل برنامج (ام اس تي). يحتل التعاون ما بين المنزل والمدرسة دائما المقام الأول. إن المدرسة هي المكان الذي يتوفر فيه أفضل إمكانية للطفل الحدث أن يقابل زملاء من ذوي النظرة الاجتماعية الايجابية. يقدم برنامج (ام اس تي) الدعم لأولياء الأمور في أخذ موقف واضح فيما يتعلق باختيار الطفل الحدث للزملاء الذين يختلط معهم، وهذا الشيء أظهرت الأبحاث أنه يؤدي في أغلب الأحيان إلى قيام الطفل الحدث وبصورة سريعة بتوسيع شمولية العلاقات الاجتماعية نوعيتها. إن التطور الاجتماعي الجيد للطفل الحدث يتطلب بناء تواصل مستدام بين أهم الأشخاص في بيئة الطفل الحدث.

أهداف المعالجة

إن هدف المعالجة ضمن برنامج (ام اس تي) هو التوصل إلى توقيف تصرفات خلق المشكلات لدى الحدث وأن تتوفر للعائلة الموارد اللازمة لاستخدامها سويا مع الشبكة الاجتماعية الطبيعية بعد انتهاء المعالجة وذلك للتمكن من مجابهة الصعوبات التي يمكن أن تنجم في المستقبل.